بناك ويحذف عامله اي عامل المفعول به جوازا لقيام القرينة كقولك زيدا لمن
اضرب زيدا التقدير اضرب زيدا فحذف العامل جوازا اذ المراد من اللفظ الدلالة على
المعنى فاذا حصل بالقرينة لم يحتج الى التلفظ به ويحذف لزوما سماعا في مفعولات كثيرة
في كلامهم ولم يتحقق ضابط الحذف فيها نحو انتهوا خيرا لكم وقولهم اهلا وسهلا اي اتيت
اهلا لا اجانب ووطيت سهلا لا صعبا وقياسا في ابواب تدخل تحت ضابط كلي معلوم
باستقراء فيحذف في المنادى وهو المطلوب اقباله اي الذي تطلب منه ان يقبل عليك
وبعضهم يرى ان طلب الاقبال خارج عن النداء الذي هو صوت يهتف به ولكنه لازم
وهذا يشمل نحو زيد في قولك اطلب اقبال زيد ويخرج المتفجع عليه نحو يا زيداه فانه ليس
بمطلوب اقباله بحرف نائب عن ادعو الانشائي فيخرج زيد في اطلب اقبال زيد وسقط
قول من اعترض ان النداء انشاء وادعو خبر وهو مبني على ما يرفع به من ضم او واو
او الف حالة كونه مفردا معرفة نحو يا زيد ويا زيدون ويا زيدان وانما بني المفرد المعرفة
لوقوعه موقع الكاف الاسمية المشابهة لكاف الخطاب الحرفية وذلك لان يا زيد مثلا بمعنى
ادعوك فالمنادى فيه مشابه لكاف ادعوك افرادا وتعريفا وهذا الكاف ككاف ذلك
وانما احتيج الى اعتبار هذه المشابهة الثانية لما علم ان الاسم لا يبنى لمشابهة الاسم المبني
بل لمشابهة الحرف والفعل المخصوص كما مر فان قلت يرد نحو اهؤلاء اذ ليس مبنيا
على شيء منها قلت بل هو مبني على الضمة تقديرا بدليل نحو يا هؤلاء الكرام بضم الصفة
اتباعا للمقدر فان قلت ويرد ايضا نحو قول الشاعر كليني لهم يا اميمة ناصب وليل
اقاسيه بطيء الكواكب اذ اميمة المنادى فيه مبني على الفتح مع كونه مفردا معرفة
قلت قد اجاب المؤلف عنه بقوله ونحو يا اميمة ناصب فيندفع باقحام التاء والاقحام
ادخال شيء على شيء بشدة وعنف وهذا الموضع من مجازه اي بادخال التاء بشدة
وعنف بين الميم وفتحة بعد الترخيم وتقدير هذا الكلام على وجه يندفع به السؤال
بان يقال لا نسلم ان اميمة بتمامه هنا منادى فتح آخره على خلاف ما هو مقرر في امثاله

من

من المفرد المعرفة وانما هو مرخم والاصل يا اميم بحذف التاء للترخيم ثم اقحمت هذه التاء
مزيدة بين الميم وحركتها لان الحركة بعد الحرف فحركت بحركة الميم وصارت الميم ساكنة
ثم فتحت لاجل تاء التانيث وهذا راي ابي علي الفارسي وفيه من التعسف ما لا يخفى
وقال ابن مالك في شرح التسهيل ما يقتضي انه لم يقع ترخيم في ذلك ولكن فتحة التاء
اتباع لفتحة ما قبلها كفتحة دال يا زيد ابن عمرو بل الاتباع هنا احق فيه واولى لانه في كلمة
والاول اتباع متاخر لمتقدم وطريق الجواب على هذا الراي انا لا نسلم ان اميمة
في البيت مبني على الفتح اذ فتحه للاتباع لا للبناء وجوز ابو حيان او اختار ان يكون
في المفرد المعرفة المختتم بتاء التانيث وجهان البناء على الضم كما هو معروف والبناء
بالفتحة تشبيها له بالمركب الاضافي وعليه فاميمة معرب منصوب بالفتحة كالمنادى المضاف
لا مبني على الفتح فلا يرد على ما قررناه ومبني على الفتح وجوبا حالة كونه ملتبسا بالف
الاستغاثة لان الالف لا يكون ما قبلها الا مفتوحا كقوله يا يزيدا لآمل نيل
عز وغنى بعد فاقة وهوان ومبني على الفتح اختيارا حالة كونه مفردا موصوفا بابن
نحو يا زيد ابن عمرو او ابنة نحو يا هند ابنة زيد لا بنت فلا يفتح نحو يا هند بنت بكر
حالة كون الاول علما والابن مضافا الى علم مفرد كما مثلناه فعند التحقيق بناؤه
على الفتح لكثرة الاستعمال بهذه القيود وصرح كلام المؤلف ان الفتح عند اجتماعها
مختار لا واجب فيجوز بناؤه كما اجتمعت فيه على الضم لانه القياس وانما العدول الى الفتح
انما هو لطلب التخفيف فظاهر كلامه ان اختيار البناء على الفتح فيما يظهر فيه الفتحة
كما مر تمثيله وفيما لا يظهر كما في عيسى بن مريم وقد صرح الفراء بجواز تقدير الضمة والفتحة
فيه كما مر تمثيله وقال ابن مالك لا ينوى فتحه اذ لا فائدة فيه وفي الكشاف في تفسير قوله
تعالى اذ قال الحواريون يا عيسى ابن مريم ما نصه عيسى في محل النصب على اتباع حركته
حركة الابن كقولك يا زيد ابن عمرو وهي اللغة الفاشية ويجوز ان يكون منصوبا
كقولك يا زيدا ابن عمرو والدليل عليه قوله اجاريا بن عمرو كانه خيس لان الترخيم لا يكون

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)